

الهق والمق



وقفت أمامى وقالت
ليتك تصف منى بعض شق

...

فقلت لها وأورأى النظر إليها
لا أصف أنصافا بل ما يستحق

...

وقلمى خجل أو خجول
ليس له فى الهق والمق

...

وسأبدأ واصفا لأوساطكم
وأقول عن الوسط كلمة صدق

....

منه براكين العالم قد تأججت
والعالم صار لها فى رق

...

وفيه الرياحين قد غرست
والغرس مؤتلف لكل فرق

...

والعين تتوارى عن أوساطكم
ولها بالأوساط خلصة رمق

....

والعشاق تهوى فكاك قيدها
لتعلو بعد أن تنال العتق

....

وأوساطكم الفساق تهواها
وأهل التقى لهم بها قلب علق

....

وفيها أنهار علمتها فياضة
لها على الأنهار فيض غدق

....

قالت كفاك قد أخلجتنى
وأنت الموبق فى الهق والمق

....

قلت دعينى أكمل أوصافكم
فمازلت لم أتجاوز بعض شق

.....

قالت قد كنت لك سيدة
والآن أوقعتنى كلمات فى الرق

....

وافعل بى ماشئت إنى مستسلمة
وفى يدك وثاق الرق والعتق

.....